Issue 6380 Wednesday 19/6/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6380 الاربعاء 16 من شوال 1440 هـ 19 من حزيران (يونيو) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

كلمة في عيد الصحافة

□ استذكر الصحفي المفكر السياسي حسن العلوي عيد الصحافة وصدور العدد الأول لأول جريدة عراقية (الزوراء) برسالة صوتية عبر تطبيق (الواتس ساب) بناءً على ما جاء في رسالة الغازي التي نشرتها (الزمان) امس.

"في عيد الصحافة وبعد أن استمتعت إلى رسالة عميدنا وأنموذجنا الذي جعل من الصحافة رسالة، لن يرتزق ولم يذع خبرا ولم يكذب على قارئ، كان قومياً عربياً ناصرياً حتى العظم ومازال أطال الله بعمره سجاد الغازي ، أول مرة رايته في الصحافة وأنا أقدم عام 1954في الجريدة رأيته لأول مرة جالسا في الجريدة على طاولة معدنية طولها متر ويكتب وبقي رفيقه تلك الطاولة إلى أن تقاعد ، وهو لم يتقاعد فهو أبو الصحافة ، فالصحفي لا يتقاعد، والكاتب لا يتقاعد، والفنان لا يتقاعد، وقلتها من قبل لا يوجد صحفي سابق قديم أو صحفي لاحق فالصحفي صحفي إلى أن يموت ".

وتابع العلوي " في يوم الصحافة هذا كنا تداولنا فيه كيف يكون عيد الصحافة ،كنا نبحث عن العدد الأول والعدد الأول اختفي غير موجود ولدينا العدد الثاني من جريدة الزوراء وإذا بشخص يجلب لي نسخة من العدد الأول عثر عليها في مكتبه أبيه كانت شيئا كبيرا ومفرحا فاستدعيت مصور الوزارة لأخذ صورة وأنا فرحان اقرأ بالعدد لأننا كنا نتهيأ للاحتفال بعيد الصحافة والعدد الأول غير موجود ، وثقت الخبر في الصحف وأودعت العدد في المكتبة الوطنية والى ألان الصورة موجودة في بيتي وأنا اقرأ العدد الأول من جريدة الزوراء في مكتبي، وصار عيد الصحافة وكان المبرز كالعادة عميدنا سجاد الغازي الكادح المناضل ما كان صحفي يعمل للمهنة فحسب لكنه كان مناضلا قوميا وما يزال هو أبو النضال القومي في خلقه وفي سلوكه ، لما استلمنا الحكم في 1963وهو كان موجوداً، اكتب مقال وميطلع ثاني يوم ، أجي عليه وأقول له شوف ربعنا البعثتين مينشرون المقال ، فيقول لي المقال أنا ضميته قريته وضميته شدتسوي هذا يوديك للتهلكة وهكذا حتى عام 68وبقينا سويا وبقي هو أستاذي أتعلم منه خلق الصحافة والحياد ، سجاد الغازي لا يعوض وأطال الله عمرة وعسى أن يطيل من هذا العمر، فعمره يضيف تجربة لمهنة الصحافة "

في يوم الصحافة هذا لا اعرف نبكي ، أين صحافتنا ، أين الصحفيين ، أين تضامنهم ، أين معاركهم الصحفية العظيمة ، صحيح أن الصحافة الورقية ضعفت عالمياً لكننا بعدنا لم نصل لما وصل إليه الغرب حتى ضعفت الصحافة الورقية ، تبقى الصحافة الورقية متموت ، نحن عدنا الصحافة ورق ، ومستحيل أقرا غير الجريدة الورقية ولا اعرف الانترنيت ولا افتح الانترنيت ، لأنني عشت أشم رائحة الورق واشم رائحة الحبر واشتغلت مدير مطابع ومدير صحافة واشتغلت صحفي من عام 1954إلى يومنا هذا لم انقطع عن الصحافة ، أبارك للصحفيين الحقيقيين وعليهم أن يكشفوا عن كذب الصحفي المزيف ويأخذ لقب صحفي وهو غير صحفي ، الصحافة مهنة خاصة مو كهوة ياهو اليجي يكعد بيهه ويطلع"

حسن العلوي

اربيل

النفط.. والدولة العميقة

الدولة العميقة هي الدولة غير الظاهرة للعيان على سطح الاحداث لكنها تؤثر في تلك الاحداث بشدة وهي عبارة عن شبكة من المصالح المتشابكة والمترابطة بشكل تنظيمات محددة وملموسة واعضاؤها لديهم اهداف مشتركة للدفاع عن مصالحهم وامتيازاتهم خارج اطار القانون والدولة وتوصف بانها دول داخل دولة. بعد انتهاء احداث عام 2003ورفع الحصار عن العراق بصورة تامة وتوالي الحكومات المتعاقبة كان جل اهتمامها هو زيادة الطاقة التصديرية للنفط وفي هذا المجال تسابقت الشركات العالمية الكبرى للدخول في استثمار النفط العراقي وتصديره، وكان هناك اهمال حقيقي للشركات العراقية المتخصصة مثل شركات التنقيب وحفر الابار والتصدير والتي كان من المفروض ان يتم اعادة هيكلها التنظيمي بصورة تامة من خلال الاستعانة بالخبرات العالمية وادخال التقنية الحديثة لتطوير اداء العاملين فيها ومواكبة التطور الذي طرأ في عملها . وقوبل الاهتمام بعملية استخراج النفط وتصديره، اهمال كبير ومتعمد في مجال الصناعات التحويلية والتصفية للمشتقات النفطية ولم نلحظ اي مشروع مهم وكبير بهذا الخصوص باستثناء مصفى كربلاء المتلكئ في تنفيذ انجاز عمله لحد الان، واقتصرت العملية على صيانة المصافي والمنشآت النفطية والتي هي بالاساس قديمة ومتهالكة وعمرها الزمني الافتراضي شارف على النهاية او انتهى فعلا والاصرار على انشاء وحدات انتاجية تعرف بالمصافي الصغيرة (سعة عشرة الاف برميل يوميا) وهذه الوحدات الانتاجية من الناحية العملية غير مجدية اقتصاديا ولها اضرار كبيرة على البيئة والصحة العامة. ولغرض سد حاجة البلاد من المشتقات النفطية اتجهت وزارة النفط الى استيراد المشتقات النفطية من دول الجوار قيمتها وصلت في بعض الاحيان الى اكثر من ستة مليارات سنويا وهذا المبلغ الهائل لو استثمر بانشاء مصاف جديدة وبسعات كبيرة لكان له دور كبير في استقرار العراق اقتصاديا وتلبية حاجة البلاد من المشتقات النفطية وخصوصا قطاع الكهرباء وتوفير فرص العمل والحفاظ على العملة الصعبة والاستفادة منها في قطاع الاعمار والبناء لمرافق الدول الاخرى، ومن الامثلة على ذلك ان العراق يستورد يوميا عشرة ملايين لتر بنزين لسد الحاجة المتزايدة لهذه المادة وهذا يأتي ان ما نصدره من النفط يذهب جزء كبير منه لاستيراد المشتقات النفطية وهذا عامل سلبي له اثر سيء في مجال التنمية والتطور للبلاد وتبديد ثروات البلاد بشكل ممنهج ومدروس. وفي سياق اخر هناك العديد من المشاريع والدراسات المتكاملة ذات جدوى اقتصادية مهمة في مجال انشاء المصافي وضعت من قبل المختصين لكنها لم تر النور بسبب ان هناك ايدي خفية تحاول منع تطوير القطاع والنفطي والنهضة الاقتصادية في البلاد لانها تسيطر على مليارات استيراد المشتقات النفطية وتستوفي من خلال هذه العملية الاموال الطائلة لادامة وجودها في الساحة العراقية. ان المطلب الاخلاقي والشعبي والوطني اليوم ان تكون هناك انتفاضة حقيقية وبصورة علمية لكبح جماح المافيات التي تسيطر على قطاع النفط وتمنع تطويره وان تضع خطة واضحة المعالم يتم تنفيذها في اطار زمني لا يتعدى الثلاث السنوات لانشاء مصاف جديدة وبسعات كبيرة لتكرير المنتجات النفطية بحيث تسد حاجة البلاد وتجعل العراق مصدرا لها وتكون حلقة مهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي والنهضة العمرانية في البلاد وان يكون تنفيذ هذه الخطة الاستراتيجية باشراف لجنة متخصصة مرتبطة مباشرة بالسيد رئيس الوزراء لانه كان وزيرا للنفط سابقا وله اطلاع كبير على مفاصل الوزارة تضع على عاتقها العمل بكل اخلاص وجدية انتشال البلد من واقعه المزري ومحاربة الاذرع الفاسدة وقلعها من الجذور والتي تحاول افشال نهضة البلد والتي عبرنا عنها بالدولة العميقة.

□ رئيس فيزياويين

جاسب الشريفي

بغداد

جثمان الرئيس المصري السابق يوارى الثرى في مراسم اقتصرت على أسرته

إخوان الأردن يحمّلون سلطات الإنقلاب مسؤولية وفاة مرسي

الرئيس المصري السابق محمد مرسي

□ عمان (أ ف ب) – حملت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن في بيان نشر امس الثلاثاء "سلطات الإنقلاب" في مصر مسؤولية "استشهاد" الرئيس المصري الاسلامي السابق محمد مرسي الذي توفي بعد ظهر اثنين عن 67 عاما. ونعت الجماعة في بيانها "رئيس الشرعية محمد مرسي (...) الذي استشهد وهو ثابت على مبادئه"، مؤكدة أنه "عاش عزيزا وقضى شهيدا مدافعا عن وطنه وعن حرية شعبه وكرامته وحقه بحياة مدنية ديمقراطية".

وحملت الجماعة "سلطات الإنقلاب في مصر مسؤولية استشهاده بعد اعتقاله لسبعة أعوام من السجن الإنفرادي خلف قضبان الظلم والطغيان منع فيها من أبسط حقوق الإنسان واحتياجاته، وعرض لمسرحية هزلية سميت بالمحاكمة". كما حملت المجتمع الدولي "مسؤولية صمته واقراره لجرائم الإنقلاب التي ما كانت لتستمر لولا موقف دولي متخاذل صامت على سجن عشرات الآلاف من المصريين الشرفاء ومطاردة وتشريد الآلاف منهم حتى وصلت لاستشهاد اول رئيس مدني منتخب" في السجن.

صلاة الغائب

واعلنت الجماعة أنها ستتقبل التعازي ب"إستشهاد" مرسي مساء الثلاثاء في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن.

كما دعت لإقامة صلاة الغائب على الرئيس الراحل بعد صلاة العشاء أمام السفارة المصرية في عمان.

وتوفي مرسي بعد ظهر الاثنين "أثناء حضوره جلسة محاكمة" في معهد أمناء الشرطة داخل مجمع سجون طرة بجنوب القاهرة، وفق ما اعلنت السلطات المصرية.

واتّهمت جماعة الإخوان المسلمين في مصر التي كان ينتمي اليها مرسي، السلطات المصرية ب"قتله ببطء"، وذلك في بيان بعنوان "اغتيال الرئيس محمد مرسي" نشرته مساء الاثنين.

ويعد مرسي، الذي تولى الرئاسة في العام 2012بعد أكثر من عام من الثورة التي أطاحت سلفه حسني مبارك، اول رئيس انتخب ديموقراطيا في مصر.

وأطاح الجيش في الثالث من تموز/يوليو 2013مرسي، وتم احتجازه ثم احيل الى المحاكمة.

و قال اثنان من أنجال الرئيس المصري السابق محمد مرسي إن والدهما دُفن في القاهرة في الساعات الأولى من صباح امس الثلاثاء في مراسم اقتصرت على الأسرة بعد إصابته بنوبة قلبية بالمحكمة، في حين انهالت التعازي على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال عبد الله محمد مرسي لرويترز إن جثمان والده، وهو أول رئيس منتخب ديمقراطيا في تاريخ مصر الحديث والذي عزله الجيش عام 2013 ووري الثرى في مقابر تضم جثامين قيادات أخرى في جماعة الإخوان المسلمين المحظورة حاليا.

وقال شقيقه أحمد على صفحته على فيسبوك "قمنا بتغسيل جثمانه الشريف بمستشفى سجن ليمان طرة وقمنا بالصلاة عليه داخل مسجد السجن ولم يصل عليه إلا أسرته. وتم الدفن بمقابر مرشدي جماعة الاخوان المسلمين في مدينة نصر.

ووري مرسي الثرى في القاهرة من دون تشييع، في وقت طالبت منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان بتحقيق مستقل في الأسباب التي أدت الى وفاته أثناء حضوره جلسة محاكمته.

وباستثناء النيابة العامة، لم يصدر أي تعليق عن السلطات المصرية حول الوفاة، ولم تخصّص وسائل الإعلام المصرية حيزا واسعا للموضوع الذي ورد على شكل خبر قصير جدا من دون تعليق في معظم الصحف.

في المقابل، حمّلت جماعة الإخوان المسلمين في تركيا والأردن السلطات المصرية مسؤولية موت مرسي نتيجة الظروف التي كان محتجزا فيها.

وقال محامي الرئيس السابق عبد المنعم عبد المقصود لوكالة فرانس برس "تم دفنه بحضور أسرته في مدينة نصر في القاهرة بعد تأدية صلاة الجنازة عقب صلاة الفجر في مستشفى سجن طرة" حيث نقل عقب وفاته أثناء حضوره إحدى جلسات محاكمته.

وأخرجت الشرطة كل الصحافيين من المدافن ولم تسمح لهم بالتغطية أو بالتقاط الصور، ولا تزال تنتشر في محيط المكان.

وأوضح المحامي أن عشرة أفراد من العائلة وأصدقاء مقربين، بينهم هو، شاركوا في الدفن.

وتوفي مرسي عن 67عاما بعد ظهر الإثنين في معهد أمناء الشرطة داخل مجمع سجون طرة بجنوب القاهرة حيث كان يخضع للمحاكمة. ونقلت النيابة العامة في بيان عن النائب العام المصري نبيل صادق قوله إن "النيابة العامة أُخطرت بوفاة مرسي أثناء حضوره جلسة".

طلب الكلام

وأوضح البيان أن مرسي طلب الكلام أثناء الجلسة وتحدث بالفعل "لمدة خمس دقائق. وعقب انتهائه من كلمته رفعت المحكمة الجلسة للمداولة".

وأضاف أنه أثناء وجود مرسي وباقي المتهمين "في القفص سقط مغشياً عليه ونقل على الفور الى المستشفى حيث تبيّن وفاته".

وأوضح أنّ مرسي "وصل متوفياً إلى المستشفى في تمام الساعة الرابعة وخمسين دقيقة.

وقال محام آخر من فريق الدفاع أسامة الحلو إن المتهمين الذين كانوا معه في القفص بدأوا، بعد سقوطه أرضاً، يطرقون على زجاج القفص و"يصرخون عاليا أن مرسي قد مات". وبعيد منتصف الليل، أكد التلفزيون المصري الرسمي أن محمد مرسي توفي نتيجة "سكتة قلبية".

ودعت "منظمة العفو الدولية" السلطات المصرية الى فتح "تحقيق فوري حيادي ومعمق وشفاف" في الوفاة.

وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" على لسان مديرتها في الشرق الأوسط سارة لي واتسون أنّ وفاة مرسي "كانت متوقّعة تماماً بالنظر إلى إخفاق الحكومة في تقديم الرعاية الطبية الملائمة له وعدم سماحها حتى بالزيارات العائلية" للرئيس السابق داخل السجن.

وطالبت مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ب"إجراء تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المتواصلة في مصر، بما فيها سوء المعاملة في ما يتعلق بتقديم العلاج الطبي المنتشرة في السجون، ووفاة مرسي".

ولم تسجل ردود فعل شعبية علنية على وفاة الرئيس السابق.

ويعد مرسي، الذي تولى الرئاسة في العام 2012بعد أكثر من عام على الثورة التي أطاحت سلفه حسني مبارك، أول رئيس انتخب ديموقراطيا في مصر.

وأطاح الجيش به في الثالث من تموز/يوليو 2013عقب تظاهرات ضخمة طالبت برحيله احتجاجا على تفرد الإسلاميين بالسلطة وعلى خلفية اضطرابات ناتجة عن مطالب اقتصادية ومعيشية. وتم احتجازه ثم أحيل الى المحاكمة في قضايا عدة.

عملية قمع

في آب/أغسطس 2013 نفذت القوى الأمنية عملية قمع دامية ضد اعتصام للإسلاميين احتجاجا على الإطاحة بمرسي، في ميدان رابعة العدوية، وقتل في يوم واحد أكثر من 800شخص.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2013 تمّ حظر جماعة الإخوان المسلمين التي اعتقل الآلاف من أعضائها وأحيلوا الى المحاكمة.

وتسبب ذلك بتفكيك جماعة الإخوان المسلمين الى حدّ كبير، ووقف كل أنشطتها. ويرفض المصريون إجمالا اليوم الكلام عن الإخوان المسلمين بشكل علني، في خوف ظاهر من التعرض للعقاب.

وكان مرسي يحضر الاثنين جلسة محاكمة في قضية يواجه فيها اتّهامات ب"التخابر مع قوى أجنبية" من بينها حماس وقطر.

ومنذ اعتقاله، واجه مرسي خمس محاكمات وصدر بحقه حكم بالإعدام في قضية "الهروب من السجن" وبالسجن المؤبد في قضية "التخابر مع قوى أجنبية"، لكن محكمة النقض ألغت الحكمين في تشرين الثاني/نوفمبر ?2016 وقررت إعادة محاكمته. وأيدت المحكمة حكما نهائيا بسجنه 20 عاما في أحداث عنف.

في أنقرة، نشر الموقع الإلكتروني التابع لحزب الحرية والعدالة الذي يترأسه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الاثنين بيانا لجماعة الإخوان المسلمين حمل عنوان "اغتيال الرئيس محمد مرسي"، جاء فيه "وضعوه في زنزانة انفرادية طوال مدة اعتقاله التي تخطت خمس سنوات، ومنعوا عنه الدواء وقدموا له طعاما سيئا ومنعوا عنه الأطباء والمحامين وحتى التواصل مع الأهل، منعوه من أبسط حقوقه الإنسانية، فقد كان الهدف قتله البطيء". ووصف الرئيس التركي الذي كان من أبرز داعمي مرسي، الرئيس السابق ب"الشهيد". ثم أكد في خطاب أن "التاريخ لن يرحم أبدا الطغاة الذين أوصلوه الى الموت عبر وضعه في السجن والتهديد بإعدامه".

كما أعرب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن "بالغ الأسى" لوفاة مرسي.

ونعت حركة حماس مرسي بعد "مسيرة نضالية طويلة قضاها في خدمة مصر وشعبها وقضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية".

ومرسي ليس أول قيادي في جماعة الإخوان المسلمين يموت في السجن. فقد توفي المرشد السابق للجماعة مهدي عاكف في أيلول/سبتمبر ?2017 والقيادي في الجماعة فريد إسماعيل في أيار/مايو .2015

أمريكا تنشر صوراً جديدة تقول إنها تدين إيران في الهجوم على ناقلتي نفط

واشنطن ترسل تعزيزات إلى الشرق الأوسط وموسكو تحذّر من تصاعد التوتر

□ واشنطن (أ ف ب) – عززت الولايات المتحدة مجددا وجودها العسكري في الشرق الأوسط بعد إعلان طهران انها ستتجاوز قريبا الحد المسموح به من احتياطها من اليورانيوم المخصب بموجب الاتفاق النووي فيما حذرت روسيا من "تصاعد التوتر" في هذه المنطقة "غير المستقرة أساساً".

ويأتي ذلك فيما نشرت واشنطن ايضاً صورا جديدة قالت إنها تدين طهران في الهجوم على ناقلتي نفط في خليج عمان الاسبوع الماضي.

وقال وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان الإثنين إن "الهجمات الإيرانية الأخيرة تؤكّد صحّة المعلومات الاستخبارية ذات المصداقية والموثوق بها التي تلقيّناها بشأن السلوك العدائي للقوات الإيرانية". لكن الوزير الأميركي شدّد على أنّ "الولايات المتحدة لا تسعى للدخول في نزاع مع إيران".

وقال شاناهان "سمحت بإرسال ألف جندي إضافي لأهداف دفاعية من أجل التصدي للتهديدات الجوية والبحرية والبرية في الشرق الأوسط"، مؤكدا أن الولايات المتحدة "ستواصل مراقبة الوضع بدقة" من أجل "تعديل حجم القوات" إذا اقتضى الأمر.

وأكد أنه وافق على إرسال هؤلاء الجنود بناء على طلب القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) الحصول على تعزيزات وبالاتّفاق مع رئيس الأركان وبعد التشاور مع البيت الأبيض.

من جهتها دعت روسيا، حليفة طهران، الى "ضبط النفس" محذرة من "تصاعد التوتر".

ضبط النفس

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين "ندعو كل الاطراف الى ضبط النفس. نفضل ألا يتم اتخاذ خطوات من شأنها التسبب بتصاعد التوتر في هذه المنطقة غير المستقرة أساساً".

وجاء إعلان شاناهان بعيد نشر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) وثائق جديدة تتهم إيران بمهاجمة ناقلتي النفط النروجية واليابانية في خليج عمان.

وتعرضّت ناقلتا النفط الخميس لهجومين لم يحدّد مصدرهما قرب مضيق هرمز، الممر الاستراتيجي الذي يعبر منه يوميا نحو ثلث إمدادات النفط العالمية المنقولة بحراً.

ويظهر في إحدى عشرة صورة جديدة التقطتها مروحية "سيهوك" تابعة للبحرية الأميركية ونشرها البنتاغون، جسم معدني دائري يبلغ قطره حوالى ثمانية سنتمترات وملتصقا بجسم ناقلة النفط اليابانية "كوكوكا كوريجيوس".

وقالت وزارة الدفاع إنّ هذا الجسم هو أحد المغناطيسات التي استخدمت لتثبيت لغم لم ينفجر. وتؤكّد واشنطن أنّ الإيرانيين ثبّتوا هذا اللغم على السفينة ثم سارعوا إلى نزعه بعد الهجوم.

وفي صورة أخرى بدت الفجوة التي خلّفها على جسم الناقلة نفسها لغم آخر انفجر. ووفقاً للبنتاغون فإنّ قطر الفجوة يزيد عن متر.

وقال البنتاغون في بيان إنّ "إيران مسؤولة عن هذا الهجوم كما تثبت ذلك أدلّة الفيديو والموارد والمهارات المطلوبة للقيام بسرعة بإزالة اللغم اللاصق غير المنفجر".

من جهته، تحدث شاناهان عن "السلوك العدائي لإيران وللجماعات التي تدعمها، الذي يهدّد مواطني الولايات المتحدة ومصالحها في جميع أنحاء المنطقة".

ويرى خبراء متفجرات في البحرية الأميركية أن المكان الذي اختير لتثبيت الألغام على جسم السفينة، فوق خط المياه يدلّ على أن الهدف لم يكن إغراق السفينتين.

ولكن الطريقة التي استخدمت في إزالة اللغم الذي لم ينفجر — أي حوالى عشرة عناصر على متن قارب سريع مزودين بسترات نجاة ولكن من دون معدات مضادة للانفجار — كانت في الواقع طريقة خطرة للغاية، وفقاً لأحد هؤلاء الخبراء الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم. ووصف هذا الخبير العملية بأنها "سيناريو شديد الخطورة".

وفتحت الولايات المتحدة تحقيقاً بالتعاون مع دول عديدة أخرى لم تسمّها.

لكن دول الاتحاد الاوروبي الاثنين أبدت حذرا في تحديد المسؤوليات عن الهجمات على ناقلتي نفط الاسبوع الماضي في مياه الخليج، ورفضت، خلافا للندن، تبني اتهامات واشنطن لإيران.

من جهتها اعلنت ايران ان احتياطها من اليورانيوم المخصب سيتجاوز اعتبارا من 27 حزيران/يونيو الحد المسموح به بموجب الاتفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى عام 2015.

وقال الناطق باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي الإثنين "اليوم بدأ العد العكسي لتجاوز ال 300كلغ لمخزونات اليورانيوم المخصب، وخلال عشرة أيام أي في 27 حزيران/يونيو، سنتجاوز هذه الحدود".

ابتزاز نووي

لكن واشنطن دعت العالم الى عدم الرضوخ "للابتزاز النووي" الايراني. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية مورغان أورتاغوس الاثنين "يجب الا نخضع للابتزاز النووي. نواصل دعوة النظام الايراني للامتثال لالتزاماته تجاه المجتمع الدولي".

وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران تتصرف بما يتوافق مع تعهداتها التي قطعتها بموجب الاتفاق النووي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يرى ان ايران تشكل تهديدا وجوديا لاسرائيل، دعا المجموعة الدولية الى فرض عقوبات على طهران "فورا" عند تجاوز مخزونها من اليورانيوم المخصب الحد المسموح به.

ودعت بكين الثلاثاء الاميركيين والايرانيين الى "التزام العقلانية وضبط النفس وعدم اتّخاذ أي خطوات من شأنها أن تتسبب بتصاعد حدة التوتر في المنطقة وعدم فتح +صندوق باندورا+"، أي إطلاق الشرور في الشرق الأوسط.

من جهته دعا الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون طهران الى "التحلي بالصبر والمسؤولية" معبرا عن امله في تجنب "تصعيد" فيما تعمل باريس بشدة لابقاء الاتفاق ساريا.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني الثلاثاء إنّ العالم "يشيد" بالتزام ايران بالاتفاق النووي المبرم عام .2015

وصرح روحاني في خطاب بثه التلفزيون الرسمي على الهواء "اليوم نحن في مواجهة مع أميركا حيث لا أحد في العالم لا يشيد بإيران". وتابع أنّ "إيران أوفت بما وقّعت عليه. إيران التزمت بالاتفاقات الدولية والطرف الذي يقف بمواجهتنا اليوم هو الطرف الذي سحق كل المعاهدات والاتفاقيات والاتفاقات الدولية".

الى ذلك نشرت الولايات المتحدة الإثنين صوراً جديدة قالت إنّها تثبت تورّط إيران في الهجومين اللذين استهدفا ناقلتي نفط في بحر عمان الأسبوع الماضي.

ويظهر في إحدى هذه الصور، وعددها 11صورة، جسم معدني دائري ملتصقاً ببدن الناقلة اليابانية كوكوا كوريجيوس.

وبحسب وزارة الدفاع الأميركية فإنّ هذا الجسم هو أحد المغناطيسات التي استخدمت لتثبيت لغم لم ينفجر تؤكّد واشنطن أنّ الإيرانيين ثبّتوه على السفينة ثم سارعوا إلى نزعه بعد الهجوم. وفي صورة أخرى بدت الفجوة التي خلّفها على بدن الناقلة نفسها لغم آخر انفجر. ووفقاً للبنتاغون فإنّ قطر الفجوة يزيد عن متر.

وقال البنتاغون في بيان إنّ "إيران مسؤولة عن هذا الهجوم، كما تثبت ذلك أدلّة الفيديو والموارد والمهارات المطلوبة للقيام بسرعة بإزالة اللغم اللاصق غير المنفجر". وقال البنتاغون في بيان إنّ "إيران مسؤولة عن هذا الهجوم، كما تثبت ذلك أدلّة الفيديو والموارد والمهارات المطلوبة للقيام بسرعة بإزالة اللغم اللاصق غير المنفجر".

أبدت دول الاتحاد الاوروبي الاثنين حذرا في تحديد المسؤوليات عن الهجمات على ناقلتي نفط السبوع الماضي في مياه الخليج، رافضة خلافا للندن تبني اتهامات واشنطن لإيران.

وتعرضّت ناقلتا نفط نروجية ويابانية الخميس لهجومين لم يحدّد مصدرها فيما كانتا تبحران قرب مضيق هرمز، الممر الاستراتيجي الذي يعبر منه يوميا نحو ثلث إمدادات النفط العالمية المنقولة بحراً.

ووقع الهجومان بعد شهر على تعرّض ناقلتي نفط سعوديتين وناقلة نروجية وسفينة شحن إماراتية لعمليات "تخريبية".

ووجهت واشنطن اصابع الاتهام في كل هذه الهجمات إلى طهران التي سبق لها وأن هدّدت مراراً بإغلاق مضيق هرمز لكنّها نفت أي ضلوع لها في هذه الهجمات.

وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان